

بحار الأنوار

[225] حقه (1) وعلى التقادير يشعر بدم الشرك الخفي فان من أشركه في عبادته له نصيب فيها ولذا يقول □ له يوم القيامة أنا أغنى الشركاء خذ ثواب عبادتك ممن أشركته معي. " من كان يريد حرث الآخرة " (2) أي ثوابها، شبهه بالزرع من حيث إنه فائدة تحصل بعمل الدنيا، ولذلك قيل: " الدنيا مزرعة الآخرة " " نزد له في حرثه " فنعطه بالواحد عشرا إلى سبعمئة فما فوقها " ومن كان يريد حرث الدنيا " أي بعمله نفع الدنيا " نؤته منها " أي شيئا منها على ما قسمنا له، ويحتمل أن يصير سببا لزيادة المنافع الدنيوية " وما له في الآخرة من نصيب " لبطلانه وإنما الاعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى وفي التفسير عن الصادق عليه السلام المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة، وقد يجمعهما □ لاقوام. وفي الكافي عنه عليه السلام من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه □ خير الدنيا والآخرة (3). وفي المجمع عن النبي صلى □ عليه وآله: من كانت نيته الدنيا فرق □ عليه أمره وجعل الفقر بين عينيه، ولم يأت من الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت نيته الآخرة جمع □ شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة (4). وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: " من كان يريد حرث الآخرة ". قال: معرفة أمير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام، قيل: " نزد له في حرثه " قال: نزيده منها يستوفي نصيبه من دولتهم " ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب " قال: ليس له في دولة الحق مع الامام نصيب (5).

(1) راجع ج 24 ص 160 و 161. (2) الشورى: 20.

(3) الكافي ج 1 ص 46، باب المستأكل بعلمه. (4) مجمع البيان ج 9 ص 27. (5) الكافي ج 1 ص

436.